

الفائق في غريب الحديث

الأصمع : الصغير الأذن . الحَمْش : الدَّقِيق . عَمَّار رضى الله تعالى عنه لا يَلَى الأمرَ بعد فلان إلا كلُّ أصمَّعَر أبتَر .

صعر أى كلُّ مُعَرَض عن الحق ناقص . الأحنف رضى الله تعالى عنه قال عبد الملك بن عمير : قدم علينا الأحنف الكوفة مع المُصعَب فما رأيت خَصْلَةً تُذَمُّ إلا وقد رأيتها فيه كان صَعَل الرأس متراكبَ الأسنان مائلَ الذِّقْنِ نأتى الوجنة باخق العين خَفِيف العارضين أحنف الرِّجْل ولكنه كان إذا تكلم جَلَى عن نفسه .

صعل الصَّعَل : الصغير الرأس . يقال : بَخَقَ عينه فَبَخَقَتْ أى عَوَّرها وقيل أُصَيَّبَتْ عينه بِرِسَمٍ رَقَنْد . وقيل : ذهب بالجُدَرى . الحَدَف : أن تُقَبِل كلُّ واحدة من الرِّجْلين بإبهامها على الأخرى . وقيل : هو أن يَمَشَى الإنسان على ظهر قَدَمَيْه وهو الذى يقول : ... أنا ابن الزَّافِرِيَّة أَرَضَعْتَنِي ... بِئَذَى لا أَخَذَ ولا وخيم ... أتمَّتَنِي فلم تُنْقِص عظامى ... ولا صَوَّتى إذا اصطكَّ الخصومُ ...

قالوا : يريد بعظامه أسنانه . يقال : جَلَى عن الشيء إذا كان مدفونا فأطهره وكشف عنه يعنى أنه إذا تكلم أظهر بكلامه محاسن نفسه التى لا تُتوقع من مثله فى صورته المقتحمة ورؤائه المستهجن . كان رضى الله تعالى عنه فى بعض حروبه فحمل على العدو ثم انصرف وهو يقول